قناديل

ثقافة الصورة وقوة الواقعة

لطفية الدليمي

١

لثقافة الصورة سلطة ما بعدها سلطة في التوصيل و التلقي،ولها من القوة والتأثير ما يلجم الكلمات ويخرس الخطباء، و هي التي تقود خطى السياسة و الاقتصاد والفن والرياضة والصحة والمجتمع، الصورة هي التي نقلت لنا فظاعة مجزرة كنيسة سيدة النجاة وكانت ابلغ تعبيرا من جميع البيانات والتحليلات والملامة الشعبية ، صور شهداء القداس والناجين من شهود المذبحة ، الصورة هي التي نقلت لنا اعتصام المبادرة المدنية المطالبة باسترداد اموال الشعب ممن لم يعملوا في البرلمان سوى ١٧ دقيقة وحصلوا على رواتب خرافية لن يحصل عليها اي موظف كبير خدم الدولة طوال قرن من الزمان ،وهي التي تنقل لنا مجمل الحقائق عن تردي الوضع الصحي والتعليمي في مدارس الطين والحصران مثلما تنقل لنا ازدهار الثقافة وأنشطتها التي لا تظللها المؤسسة الرسمية بل تقوم بجهد الأفراد والمؤسسات الخاصة ، صور صور تعزز دور الكلمة وترسخ هيمنة الخطاب البصري على أفق الحياة المعاصرة..

٢

نهاية صيف ٢٠٠٧ كنت في باريس ودعيت الى مهرجان الصورة الصحفية العالمي (فيزا فوتو بور ليماج) الذي يقام كل عام على مدى أسبوعين في مدينة بيربينيان جنوب غرب فرنسا قرب الحدود الأسبانية، وقد نسق الدعوة بيت الصحفيين في باريس الذي شارك في المهرجان بعرض عن أنشطته في خدمة الصحفيين اللاجئين الى فرنسا من أنحاء العالم..

كنت مع الصحفية الفرنسية دانييل هاتون التي تعمل في(راديو فرانس) وهي رئيسة بيت الصحفيين ، إتجهنا من باريس بالطائرة الى بيربينيان المدينة الصغيرة ذات الطابع المختلط بين الثقافتين الفرنسية والاسبانية، كانت البلدة تزدهي بمهرجانها : صور وموسيقى وأضواء وضيوف من بلدان الشرق والغرب والشمال والجنوب وعشرات المعارض المصنفة لمصورين ووكالات أنباء ومؤسسات صحفية تقدم للمدعويين رؤية بصرية للعالم المضطرب وتعلن تسيّد ثقافة الصورة في الإعلام المعاصر.

شركات معدات التصوير أقامت معارض باهرة تغوي المصورين المحترفين بأحدث الأجهزة والتقنيات والخدمات ، وتعرض صورا فنية عالية التوصيل عن الإنسان والطبيعة وتنويعات الحياة على كوكب الأرض..

و على مدى يومين وليلتين تمتعنا بمشاهدة مايقرب من عشرين معرضا للفوتوغراف موزعة على قاعات المدينة الشهيرة وفنادقها ومقراتها الصحفية والثقافية وازقتها التراثية، وثمة في الشوارع معارض للملصقات ومصورون يوثقون للمهرجان وفعالياته ، كانت الشاشات العملاقة تتألق كل مساء في مسرح المدينة وملعبها الرياضي تعرض (كليبات) فوتو لأعمال مصورين عالميين ووكالات أنباء ومؤسسات إعلامية ، وقد احتلت موضوعة العراق حيزا واسعا في العروض مع موضوعة كوسوفو وإعصار تسونامي وضحايا المجاعات في القرن الافريقي ، هيمنت الكوارث على التوجهات الإعلامية وكأن السلام استثناء نادر في حياة البشر، وفي نهاية عرض كل ليلة كانت لجنة التحكيم تمنح عددا من الجوائز للمصورين والمؤسسات الصحفية وتختتم الليلة بفعاليات موسيقى ورقص وغناء ..

٣

مصورة من اصل تونسي فازت بإحدى أهم الجوائز لتصويرها أوضاع السجناء في سجون اوكرانيا وروسيا على مدى شهور من المجازفات والمخاطر ، بينما فاز مصور من رويترز عن صور تنطوي على مفارقات في زيف الإعلام المكتوب وحقيقة الصورة الدامغة، فاز مصورون فرنسيون عن تصوير مشاهد للفرح الإنساني والحب والسلام ، وتابع مصور فرنسي في سلسلة من الصور قسوة الحياة وبشاعتها لإمراة من نساء المتعة تنتهي بمقتلها ، بينما ركز مصورون آخرون على الطفولة ومآسي الحروب وأوضاع المرأة في أفغانستان وإيران وعلى قمع حرية التعبير في بلدان كثيرة في مقدمتها البلاد العربية والأفريقية، وتفرغ بعض المصورين المرموقين لتصوير لقطات جمالية بالأسود والأبيض للحياة في المدن المعاصرة، وركز مصور الماني على مأساة مرضى الإيدز ومعاناتهم الإنسانية في مجتمعات بالغة القسوة ، وتابع مصور أفريقي عمالة الأطفال في الموانئ ومراكز الصيد وتعرضهم للإستعباد والإذلال المتواصل ..

٤

المصور جان فرانسوا لوروا منظم المهرجان ومديره منذ تسعة عشر عاما بمرحه وحماسته كان يتجول معنا بين معارض رويترز وأسوشيتد برس ويونايتد برس وسيبا وفرانس برس ويحدثنا بزهو عن مشروع مهرجانه ومكانته العالمية وتقديمه الجوائز للمصورين الكبار والشباب الواعدين من جهات العالم، وفي نهاية العرض الليلي على المسرح قدم لوروا لكل سيدة من المدعوات وردة حمراء على طريقة الفرنسيين المهذبة في تقدير النساء ..

المؤرخ البريطاني برنارد لويس: الدوري أصبح حجة في موضوعه

الموت يغيّب المؤرخ الكبير عبد العزيز الدوري

المدى الثقافي

غيب الموت في العاصمة الاردنية عمان ظهر الجمعة المؤرخ العراقي الدكتور عبد العزيز الدوري، وشيع جثمانه بعد صلاة ظهر امس السبت الى مقبرة سحاب شرقي العاصمة عمان.

والدوري علم من أعلام التاريخ الإسلامي، وصاحب مدرسة تتميز بالدقة والعمق وسعة الموضوع والاهم من ذلك هو تركيزه في دراساته على "العوامل الاقتصادية" في فهم حركة التاريخ والمجتمع.

ولد الدوري في بغداد سنة ١٩٠٨، وبعد أن أكمل دراسته الثانوية، حصل على بعثة علمية في المملكة المتحدة، فسافر إلى لندن ونال شهادة البكالوريوس من جامعتها سنة ١٩٤٠. واستمر في دراسته وحصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٤٢ ولما عاد إلى بغداد عين مدرسا للتاريخ الإسلامي في دار المعلمين العالية "كلية التربية حاليا" في بغداد. وقد بقى فيها حتى رقي إلى مرتبة أستاذ.

ولم تقتصر جهود الدكتور الدوري العلمية على بلاده، العراق، إنما عمل أستاذا زائرا في جامعة لندن بين سنتي ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ وأستاذا زائرا في الجامعة الأميركية في بيروت ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ واستقر أخيرا أستاذا للتاريخ في الجامعة الأردنية بعمان.

للدكتور الدوري مؤلفات عديدة طبع الكثير منها طبعات كثيرة منها :

العصر العباسي الأول "بغداد ١٩٤٣" دراسات في العصور العباسية المتأخرة "بغداد ١٩٤٥" مقدمة في تاريخ صدر الإسلام "بغداد ١٩٥٠" تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري "بغداد ١٩٤٨" النظم الإسلامية "بغداد ١٩٥٠" نشأة علم التاريخ عند العرب "طبعة جديد ٢٠٠٥،

وكلف من قبل منظمة التربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" لتحرير مشروع كتاب عام يتناول "تاريخ الأمة العربية" والمشروع لم يستكمل بعد.

يعتمد منهج الدوري في تدوين التاريخ على الرجوع إلى المصادر الأصلية ومحاكمتها محاكمة منطقية، واستخلاص الحقائق التاريخية منها. لذلك اتسمت كتاباته بالدقة والعمق.

وقد اهتم بالتاريخ الاقتصادي منذ بواكير حياته العملية وهو يرى ان موضوع التاريخ، موضوع حي، ولذلك ينتظر أن تختلف الآراء حول مفهومه، وأسلوب كتابته وتفسيره، هذا فضلا عن انه موضوع يتصل بصورة وثيقة بالاتجاهات الفكرية والتطورات العامة، فيتأثر بها وقد يكون له أثره في بعضها.

ويؤكد بان ثمة صلة بين المؤرخ وحقائق التاريخ، فالمؤرخ دون حقائق لا جذور له والحقائق دون مؤرخ مجردة من الحياة والمعنى.

ويقول الدكتور الدوري ان المؤرخين العرب القدامى قدموا تفاسير عديدة للتاريخ العربي وللتاريخ البشري كله، فهناك من رأى بان التاريخ تعبير عن "المشيئة الإلهية" المتمثلة بتوالي الرسالات. وهناك من قال ان التاريخ تعبير عن دور "النخبة".

وفسر آخرون التاريخ تفسيرا أخلاقيا وأخيرا جاء عبد الرحمن بن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي ليفسر التاريخ تفسيرا حضاريا اجتماعيا.

ويضيف الدوري الى ذلك قوله ان "التفسير الاقتصادي" لا يعني بالضرورة "التفسير المادي".

ومع انه كان يدرك بان البعض من المؤرخين ذهبوا في كتاباتهم إلى التركيز على "الوعي القومي" و"النزعة القومية" وحتى هو نفسه اتهم بذلك الا انه في نهاية الأمر لا يحبذ الالتزام بـ "فلسفة تاريخية معينة وتطبيقها على التاريخ".

فالفلسفات التاريخية، برأيه، رهينة بظروف نشأتها وقد يؤدي تطبيقها الى قسر التاريخ ليماشيها والى إخراجه عن نطاقه، فنحن، يقول الدوري "حين ندرس تاريخنا نريد فهمه وبالتالي تكوين فكرة واضحة عن جذور حاضرنا، وفهم إمكانياتنا وتقدير دورنا في سير البشرية".

وتمتع الدوري بمكانة متميزة، حتى انه لقب بـ "شيخ المؤرخين العرب".

كما نال الكثير من التكريم وقد قال عنه المؤرخ البريطاني والمتخصص بتاريخ الشرق الأوسط، برنارد لويس "انه أصبح حجة في موضوعه.. بل هو نفسه قد غدا وثيقة تاريخية".

لم يكن الدكتور الدوري، ولا يزال، بعيدا عن النشاطات الثقافية والسياسية والفكرية العربية، بل كان يشارك فيها باحثا ومناقشا ومحاورا وقد عرف عنه انه لا يتعصب لرأي حتى انه وعد في السنوات الأخيرة ومن خلال مؤتمر عالمي حضره، انه سيعيد النظر في موقفه من بعض الحركات التي ظهرت في الاسلام. وحتى دراساته ذات الطابع القومي فأنها اتسمت بالبعد الإنساني فكان يركز على المنجزات العلمية للعرب على المستوى الإنساني.

لقد كان الدوري في كل كتاباته يؤكد بان تاريخ الأمة العربية كل متصل مترابط، يكون سلسلة حلقات يؤدي بعضها إلى بعض.. أما حاضر الأمة فهو نتاج سيرها التاريخي وبداية طريقها إلى المستقبل، ولذا فلا انقطاع في التاريخ ولا ظاهرة تبدو فيه دون جذور وتمهيد. كما أن الاتصال في تاريخ الأمة لا يعني ان التاريخ حركة رتيبة، أو أن الأمة سارت بالخطوات نفسها خلال تاريخها، بل أن فيها فترات تزخر بالحيوية والتوثب وأخرى تتصف بالحركة التدريجية والتطور الهادئ.

احتفاء تاريخي بالدوري

ولكل امة فتراتها الثورية، هي في الواقع انطلاق صاخب لقوى تجمعت خلال فترات من الكبت أو من التطور السريع الواسع او هي تعبير عن غليان داخلي انفجر في ثورة صاخبة، وقد تكون لهذه الفترات آثارها البعيدة في الفترات التي تعقبها او في فترات تالية. ومن هنا تتباين فترات تاريخ الامة في مسيرتها عبر العصور، فقد يكون اثر فترة بعيدة أقوى في حاضر الأمة من فترة قريبة من هذا الحاضر.

واقام منتدى عبد الحميد شومان في عمان بالأردن ندوة موسعة تكريما للدكتور عبد العزيز الدوري سنة ١٩٩٩ باعتباره "يعد بحق من ابرز الذين وضعوا الأسس الحديثة لإعادة قراءة التاريخ العربي بمنظور جديد".

وقام الدكتور احسان عباس بجمع وتحرير البحوث التي ألقيت في تلك الندوة ثم اقدمت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت على نشرها بعنوان "عبد العزيز الدوري: إنسانا ومؤرخا ومفكرا".

ومن البحوث التي ضمها الكتاب، بحث المرحوم الدكتور صالح احمد العلي الموسوم "الدكتور عبد العزيز الدوري: سجاياه الأصلية وعمله" وبحث الدكتور فاروق عمر فوزي الموسوم "محاورة منهجية حول مساهمة الدوري في تفسير التاريخ العربي الإسلامي في ضوء التفاسير التاريخية" وبحث الدكتور مسعود ضاهر الموسوم "مساهمة الدوري في تطوير الفكرة العربية".

واختتم الدوري الاحتفالية التكريمية له بكلمة تعكس رؤاه التاريخية أكد فيها "ان كتابة التاريخ لا يمكن أن تكون خارج سياق تيارات الحاضر وهمومه، وهذا يصدق على التاريخ الإسلامي وكتابة التاريخ الحديث، فتلميذ التاريخ ابن بيئته في الأساس ينطلق من الماضي إلى الحاضر وبالعكس، ويختار موضوعاته ويفسر مشاكله بمفاهيم عصره".

ومنحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جائزتها التقديرية للثقافة العربية للدورة ٢٠٠٠ للمؤرخ عبد العزيز الدوري نظرا "لجهوده في دراسة الفكر القومي وجذوره التاريخية ولتأكيده على إبراز علاقات الشعوب العربية بالأمم والشعوب والثقافات الإسلامية، ولاهتمامه بدراسة النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الحضارة العربية والإسلامية".

اربع قصائد

يار جعفر

الواشي

الرفاق سياتون
انهم صبية..دون أجنحة
يهبطون الى النهر
لايجفل السنبل الغض
منهم
ولا يصمت الفجر
والاخرون
يفتحون نوافذهم
يبدأون الصلاة التي
تنتهي
عندما تحضرون
سادتي ..انهم يعرفون
امس قالوا(ستدفننا
يارفيق غدا)
رغم هذا سياتون ،
لن يخلفوا موعدا
عندها يُقتلون
(الرفاق .. الفراش
الذي..
حمّل الضوء رعشته كي
يكون)

×××

خطاب مرشح حزب... بعد فرز الاصوات

ايها الكادحون
لفظتنا البلاد الى..
نغم موجع،وارتكاز
خفيض
لفظتنا الحروب الطويلة
،
أشهى الفصول الجميلة ،
والاخرون
كل اصواتنا ..سقطت..
أيقظتنا،الصناديق
خاوية
واستقرت هنا القطرات
ملء قلب يعتّق أقفاله
والبقاء النشيد

×××

مدن

خلف الأبواب
عجائز نخل
وسحابات ضيقة
وخرائب
خلف الأبواب
النهر الصدئ
الجص الرطب
الحشرات معلقة بخيوط
عناكب
خلف الأبواب
الرمق ..الطلق..الطفل
حبال غسيل بمشاجب
الأبواب
اللحظة بين الفكرة
والتطبيق الممكن
لكنّ الأبواب مغلّقة
لا تنفذ منها ريح
او حتى ضوء شاحب

×××

حكاية

قبل بلوغ الأرض مجرتها
كانت حواء
من لاشيء تقوم سماء
بيضاء
آدم في ضوضاء حضارته
ياتي
ليعرف عن متعته،
وأساطير فحولته
(آدم علمها أشياء
أسماء للأشياء
واستثنى المستعصي منها)
حواء تُغيّب في العصف
تجزع عند سقوط
الناقوس
على رأس حضارته،
تبكي
ينكسر الماء وتبدأ دورتها
الأشياء

بارغاس يوسا.. وتسييس الجائزة الأدبية

ترجمة/ عادل العامل

أبدت الناقدة الأدبية السويدية ألريكا ميليز امتعاضها خلال إذاعة التلفزيون السويدي لإعلان جائزة نوبل للأدب لعام ٢٠١٠ و فوز الروائي البيروي ماريو بارغاس يوسا بها، قائلة "إنني غاضبة إلى حد ما". فلم يتطلب الأمر من نخبة البلد الثقافية سوى ثوان ليدركوا أن خطأ قد حصل في عملية تصويت الأكاديمية السويدية: فماريو بارغاس يوسا، الفائز، ما عاد اشتراكيا، كما ترون، "و لقد خسرته حين أصبح من الليبراليين الجدد"، كما قالت ميليز. و قد ردّد صدى تذمّرها مما حدث كثيرون ، وفقاً لما جاء في مقدمة هذا المقال للصحفي و الكاتب السويدي جوهان نوربيرغ.

إن الناس الذين لم يُفصحوا أبداً عن أية انشغالات بالنشاط السياسي للفائزين بجائزة نوبل ـ من أمثال فيسلافا سيمبوسكا، التي كانت تكتب احتفاءات شعرية بلينين و ستالين؛ و غونترً غراس، الذي أثنى على دكتاتورية كوبا؛ و هارولد بنتر، الذي أيّد سلوبودان ميلوسفتش؛ و خوسيه ساراماغو، الذي أبعد المعادين للستالينية عن الصحيفة الثورية التي كان يحررها ـ هؤلاء الناس رأوا أن الأكاديمية السويدية قد اجتازت خطاً في نهاية الأمر. فآراء ماريو بارغاس يوسا السياسية كان من المفترض أن تستبعده على ما يبدو من اعتبارات الجائزة. فهو بعد كل شيء ليبرالي كلاسيكي وفقاً لتقاليد جون لوك و آدم سمث. و قد أوضح صحافيون و كتّاب من اليسار الرسمي ststist أن بارغاس يوسا قد أصبح "خائناً" خلال الثمانينيات، حينما صار ضد الاشتراكية بل و راح يجري من أجل رئاسة بيرو على أساس برنامج ليبرالي. و كان من رأيهم أن أسلوب حياته المتميز ككاتب ناجح هو الذي أضعف تعاطفه و تضامنه مع الفقراء و المضطهَدين، بل أن هناك مَن اعتبر الاعلان عن فوزه بجائزة نوبل نصراً لليمين السويدي، أو لليمين الفاشي الأميركي اللاتيني! و ادّعت إحدى الصحف السويدية الكبرى أن الجائزة كانت نصراً للعنصريين، لأن بارغاس يوسا كتب مرةً مقالاً هاجم فيه إيديولوجيا التعددية الثقافية، علماً أن المقالة نفسها دعت أيضاً إلى سياسة هجرة أكثر انفتاحاً!

إن من الصحيح تماماً أن بارغاس يوسا ليبرالي، لكنه أيضاً كاتب رائع و "خيار ممتاز" لجائزة نوبل. و إنه لكذلك فعلاً. فحتى لو كنتَ تكره الأسواق الحرة، و التجارة الحرة و أموراً أخرى يؤيدها بارغاس يوسا، فإن من الصعب إنكار أنه واحد من أعظم كتّاب القصة في زمننا.

لقد كتب بارغاس يوسا بعض القصص البسيطة، بل و القصص السخيفة، لكن روايات مثل (حفلة التيس The Feast of the Goat) و (حرب نهاية العالم) هي من نوع القصص الطموحة التي لا تُروى مرة أخرى، في زمن ليس لمعظم الكتاب فيه صبر على المشاركة في أي شيء آخر عدا حاناتهم المفضلة و حيوات حبهم التراجيدية. و بارغاس يوسا، في أفضل حالاته، هو رد العالم الأدبي على علماء نظرية الأوتار : إنه يعالج أبعاداً أكثر مما تستطيع بقيتنا أن تختبر بإدراكاتها. و هو، مثل فكتور هوغو، يُحيط بفترة كاملة من تراجيديا البلد في فصولٍ قليلة، لكنه كأفضل كتّاب الإثارة أيضاً يُبقينا في حيرة بحبكاته الدرامية. كما أنه يدبّر عدداً كبيراً جداً من الشخصيات، مثل الكتّاب الروس العظام ـ شخصيات تكوّن علاقاتها، و محادثاتها، و تطوراتها الداخلية المسرح الحقيقي للقصة. و نجد بارغاس يوسا يقفز للخلف و للأمام بين هذه الأبعاد، و يغير السرد و الزمن، ليحكي القصة نفسها من زوايا مختلفة، ليجعلها أكثر كلّية لكن أكثر تعقيداً أيضاً. إنها معقدة من الناحية التقنية، لكنها سهلة المتناوَل و مقروءة. و هو يستطيع أن يجعل المواضيع الخفيفة تبدو جدّية و مهمة، و يمكنه أن يكتب عن البؤس و المأساة بطريقة فكاهية ساخرة.

لكن قبل أن تذهب بعيداً و تستنتج أن بارغاس يوسا يستحق الجائزة : هل نسيتُ أن أقول لكم أنه ليس اشتراكياً؟ حَسَنٌ. كان شيوعياً مقتنعاً و قد أيّد الثورة الكوبية. و تحوّل عن ذلك ليس لأنه لم يعد قادراً على التعاطف مع الفقراء و المضطهَدين، و إنما لأنه كان لا يزال هكذا حين بدأ آخرون يتماهون مع الثوريين أكثر مما مع الناس الذين قام هؤلاء بالثورة باسمهم. و لقد رأى كاسترو يضطهد المثليين و يسجن المنشقين. و بينما ظل اشتراكيون آخرون هادئين و يفكرون بأن الحلم يبرّر الوسيلة، بدأ بارغاس يوسا يسأل نفسه الأسئلة الصعبة ، لماذا تبدو مثُله العليا شبيهةً بمعسكرات اعتقال أكثر من يوتوبيات اشتراكية سعيدة حين تتحقق. كان ذلك حين بدأ المؤلف يفكر بأن مركزة السلطة و الثروة بيد الحكومة يؤدي إلى الشمولية و الاستبداد، و أن حواجز التجارة ، و التنظيمات و غياب حقوق الملكية تحمي الأقوياء و تجعل من المستَحيل على الفقراء أن يقوموا بأعمال تجارية و يُنشئوا حياةً لهم. و أصبح ليبراليا كلاسيكيا، مكافحاً أبداً ضد الفساد و الشمولية، بصرف النظر عن الكيفية التي يتستّران بها ـ سواء كزمرة عسكرية أو يمينيين تجاريين أو طغاة اشتراكيين ـ و تبنّى النضال من أجل حكم القانون و حقوق الملكية من أجل الفقراء و المضطهدين. و محاولة بارغاس يوسا هذه للتعامل مع الحكّام كافة بالمعايير نفسها هي التي تجعل الادّعاء بأنه خان اليسار أمراً فاضحاً. و لقد شجب عدد من المفكرين الدكتاتوريات اليمينية في بيرو و تشيلي، و شجب عدد آخر الدكتاتوريات اليسارية في كوبا و نيكاراغوا، لكن قليلين، مثل بارغاس يوسا، شجبوا الاثنتين.

إن محاولات تسييس جائزة في الأدب، و المطالبات بأن على المؤلفين أن يكونوا يساريين منتمين، ليست بالأمر الجذاب كثيراً. لكن ربما كان للنقاد رأيهم بعد كل شيء. و ربما لا يمكننا أن نفصل روايات بارغاس يوسا عن فكره السياسي، و أدبه عن إيمانه بالحرية. و قد أوضح في مقالة له عن الكتابة بأن كل الأدب الجيد راديكالي، و يطرح أسئلة راديكالية عن العالم الذي نعيش فيه، و بأن الأدب 'غذاء الروح التمردية'.

بل و يمكن القول إن الأكاديمية السويدية توافق، بمنحها بارغاس يوسا هذه الجائزة، على 'رسمه الخرائطي لبنى السلطة و صوره المحددة المعالم لمقاومة الفرد، و التمرد و الهزيمة'. و الفرق بينه و بين الأصحاب القدامى الذين صاروا خصوماً هو أنه يأخذ تلك السلطة و تلك المقاومة على نحوٍ جدّي. و ليستا مجرد خيال أو قصة.

عن / Spiked